

115351 - هل تكشف وجهها أمام طلاب في عمر 11 سنة؟

السؤال

أنا امرأة ألبس النقاب وأنا معلمة في المدرسة؛ وتلاميذ عمرهم 11 سنة. هل على أن أغطي وجهي في الصف؟

الإجابة المفصلة

دللت الأدلة الشرعية الصحيحة على وجوب ستر المرأة لوجهها أمام الرجال الأجانب ، كما سبق بيانه في جواب السؤال رقم (11774). وأما الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم ففيهم تفصيل : فإن كانوا من ظهروا على عورات النساء ، لم يجز الكشف أمامهم ، وإن لم يبلغوا ذلك جاز ; لقوله تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّيَنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيُضَرِّبَنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُبُوْبِهِنَّ وَلَا يُبَدِّيَنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا بِعُولَتَهُنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعْولَتَهُنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ الثَّابِعَيْنَ غَيْرَ أُولَئِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) النور/31

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره : ”وقوله: (أَوِ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) يعني: لصغرهم لا يفهمون أحوال النساء وعوراتهن ، من كلامهن الرخيص، وتعطفهن في المشية وحركاتها ، فإذا كان الطفل صغيراً لا يفهم ذلك ، فلا بأس بدخوله على النساء . فأما إن كان مراهقاً أو قريباً منه ، بحيث يعرف ذلك ويدريه ، ويفرق بين الشوهاء والحسناء ، فلا يمكن من الدخول على النساء ” انتهى .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ”والطفل إذا ظهر على عورة المرأة وصار ينظر إليها ويتحدث إليها كثيراً ، فإنه لا يجوز للمرأة أن تكشف أمامه ، وهذا يختلف باختلاف الصبيان من حيث الغريرة وباختلاف الصبيان من حيث المجالسة ، لأن الصبي ربما يكون له شأن في النساء إذا كان يجلس إلى أناس يتحدثون بهن كثيراً ، ولولا هذا لكان غالباً لا يهتم بالنساء .

المهم أن الله حدد هذا الأمر بقوله : (أَوِ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) النور/31 ، يعني أن هذا مما يحل للمرأة أن تبدي زينتها له إذا كان لا يظهر على العورة ولا يهتم بأمر النساء ” انتهى من ”مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة“ ص 148 . وينظر جواب السؤال رقم (14259) و (103604).

والغالب على الأطفال في هذه الأزمنة أنهم إذا بلغوا هذه السن أصبحوا يميزون بين الجميلة وغير الجميلة ، بل يعرفون معاني الحب والتعلق ، ويصرحون بذلك ، ومنهم من يسعى لإقامة علاقة محرمة مع زميلته أو جارته ، وذلك من كثرة ما يشاهدونه في التلفاز والقنوات وأفلام الكرتون ، فنوصيك بستر وجهك أمامهم . والله أعلم .